

## سفير فلسطين في سورية أنور عبد الهادي لـ «البناء» و«توب نيوز»؛ العدو وفشل في فصل غزة عن الضفة الغربية وزرع الشقاق بينهما

حاوره سعد الله الخليل

حلقة جديدة أزمها العدو الصهيوني في مسلسل إجرامه بحق أبناء الشعب الفلسطيني. منازل ومباني وبني تحتية تُقصف وتدمر، أطفال ونساء يبذحون. اعتقد العدو أنه قادر أن المنطقة بإزماتها، لأن أن الأمر ينتهي ببيانات إدانة واجتماعات هنا وهناك، ربما اعتقد أن صواريخ المقاومة لن تصل إلى ما بعد حيفا، وأنها ستعطل تل أبيب، وربما اعتقد أن فلسطين أصبحت قضية قديمة وضعتها المؤمنين بها على الرف، كل شيء جائز، إلا أن الثابت الوحيد، أن العدو بدأ معركة لا يدرک تبعاتها وكيف ينهيها، تاركا المهمة للولايات المتحدة الأمريكية.

● «البناء» التقت السفير الفلسطيني في سورية، مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أنور عبد الهادي، وأجرت معه الحوار التالي:

● الأمور على الساحة الفلسطينية... إلى أين؟

الأمر داهية نحو استمرار الصمود والتحدي والتمسك بالحقوق والمبادئ، وحقنا في العودة وإقامة دولتنا المستقلة.

يجب أن نفهم «إسرائيل» ومعها العالم أجمع إلا استقرار في المنطقة وفي الشرق الأوسط والعالم ما لم يزل الشعب الفلسطيني يحقوه المشروعة بإقامة دولته المستقلة، وحقه في العودة بل السيادة الكاملة. لا قائد فلسطينيا يمكنه الخلعي عن الحقوق الفلسطينية بآني الشكل من الأشكال. نحن نقائل «إسرائيل» بكل الوسائل المشروعة. قتال «إسرائيل» ليس فقط باليدية والصواريخ، بل بالموقف الدبلوماسي السياسي والرأي العام، في الثقافة وفي العلم.

● هل ما زالت القيادة الفلسطينية تعول على المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة بلعب دور مناصر للقبض على الفلسطينيين؟

نحن لا نعول على أحد لنتحقق ما نطالب به. لكننا نثبت مواقف لتاريخ وللجمع بالتزامنا الشرعية الدولية، للوصول إلى تحقيق الهدف النهائي لأنه سببي يوم ويصحو العالم ويعرف أن أكبر خطر على مصالحه يتمثل بـ«إسرائيل» لا بالتعبس الفلسطيني. وأن استمرار احتلالها الأرض سينتقل خطرا على مصالح الدول الغربية.

● لماذا نقل العدو «الإسرائيلي» المعركة من الضفة الغربية إلى قطاع غزة؟

الحرب على الضفة الفلسطينية في الضفة وغزة، ولكن في الضفة نزع منه فرصة توجيه ضربة عسكرية عندما قام شعبنا بانتفاضة الحجري. ولكن يومياً في الضفة هناك انتفاضة، والشعب يواجه الدبابية وانطاع العدو. لذلك عندما يعتدي العدو على غزة، يسعى إلى الحفاظ على فصل الضفة عن غزة وخلق الصف الفلسطيني واعتبار الضفة أمراً، وغزة أمراً آخر وهو واهم، لأن الضفة وغزة أرض واحدة فلسطينية، ومعترف بها من الأمم المتحدة.

● من يقود المعركة على الأرض اليوم؟

المقاومة والصواريخ هي أعمال توازن رعب ليس أكثر، لا نستطيع بكل صراحة ووضوح، من من دعم عربي كامل وإمكانية تسليح، أن نحرز الأراضي الفلسطينية. ولكن هذه الصواريخ تنتج توازن رعب لكنها لا تستطيع تحقيق تحرير جزء من الأراضي. ينبغي لناصل بكل الوسائل للوصول إلى حقوقنا، الشعب الفلسطيني لا يملك الدبابية ولا الطيارة ولا القوة المناسبة، لأن العرب لا يقدموا لنا أي نوع من الأسلحة.

● ما هو شعور أنور عبد الهادي عندما سيعضض نزل أبيب؟

بلادتي شك كنت سعيد جدا ويجب أن يفهم الإسرائيلي أن لدينا القدرة على أن نرعبه وهو مرعوب والمجتمع الإسرائيلي مجتمع مركب تركيب ليس مجتمع متكامل كثيرين يهربون من إسرائيل ويهربون إلى السفارات لكي يفتارو خوفا من الصواريخ ويهدف الفلسطينيون أن يوقفوا قتلهم باقل خسائر.

● إلى أي مدى يمكن القول إن ما تشهد الأراضي الفلسطينية نذر انتفاضة ثالثة؟

المقاومة الشعبية مستمرة والانتفاضة موجودة في كل وقت، والعمل الشعبي هو ما يمنحني القوة، لأن العدو حين يواجهه يواجه شعباً اعزل. أما العمل المسلح فيدعم الموقف ويغذي الدماء والأشلاء».

وقال بدر: «جننا لنؤكد أننا مصممون على المقاومة بكل أشكالها، وندعو إلى الوحدة في فلسطين عبر توحيد الأجنحة العسكرية، بغرفة عمليات مشتركة للتصدي للعدوان على غزة».

فلسطين وغزة والقدس والمقدسات إنما هي وقفه مع النفس، لأن قضية فلسطين هي قضيتنا الكبرى. وشدد على دعم خيار المقاومة للعدو الصهيوني، لأن الحق بغير القوة ضائع، وكفانا مفاوضات ومساومات وتضيق وقت، والعدو يزداد كل يوم إجراما وعسافية واغتصاباً للأرض وتهدويداً للمقدسات.

ونوه بالخطوة الجريئة في نشر قوة أمنية في مخيم عين الحلوة، مطالبا بتعميم هذه الخطوة على كل المخيمات.

### مواقف منددة

نظمت المبادرة الشعبية واللجان الشبابية ولجان الأحياء والقطاعات والمؤسسات الأهلية والصحية والكشافية في مخيم عين الحلوة، مسيرة «دعماً لغزة»، انطلقت من أمام مفترق سوق الشارع الفوقاني،

## اعتصام شبابي في شارع الحمراء نصرة للمقاومة في فلسطين



### أحمد طي

يجلس إلى مائدة الطعام مع صديقه في أحد المطاعم الفاخرة مقابل مسرح المدينة في شارع الحمراء. يبدو من سحته ولبسه وطريقة نظره إلى المارة أنه خليجي. لم يهنا ذلك الشاب بطق السوشي الذي ابتاعه، فسرعان ما تحول المكان من معبر للجمال، إلى... ساحة اعتصام.

أعلام فلسطين غزت المكان. شباب وشابات من الجامعات اللبنانية والهيئات الطلابية في الأحزاب الوطنية، ولافتات منددة بالعدوان على غزة، وأخرى منددة بالصمت العربي المطبق، وأخرى أيضاً تحمل رسائل إلى كل مكان: فلسطين، الصهيانية، أميركا وعربان الخليج. لم يحتف المعتصمون برفع اللافتات وحسب، بل تبرع أحدهم بكتفيه لحمل أحدهم، الذي بدوره تبرع بحجرته لإطلاق الهتافات، فيما ردها المعتصمون الذين وصل عددهم إلى المئات خلفه. ومن ضمن هذه الهتافات ما جذب سماع الجالس في المطعم المقابل، فهي تتناول ربما بلاده، ما أكثر تحديداً، نظام الحكم في بلاده، وتحالده.

نظمت الهيئات الطلابية والشبابية في الأحزاب والقوى الوطنية الفلسطينية عصر أمس، اعتصاماً حاشداً في شارع الحمرا في بيروت، مقابل مسرح المدينة، ورفق المعتصمون أعلام فلسطين ولافتات داعمة للمقاومة، ومنددة بالعدوان على غزة، وبالصمت العربي الذي تحترقه ممالك وإمارات ودول عربية عدة.

والقى محمد حماد من جامعة «إسرائيل» كلمة باسم المعتصمين جاء فيها: «لم نقق اليوم لنرسل تحية إلى فلسطين التي وضعت من الاحتلال تحت ثيران مقاتليها. ولا نتضمن على السلطة عام 2007 بهدف إلغاء منظمة التحرير الفلسطينية، وفشل الانقلاب وانطلق المشروع إلى المنطقة العربية. فالملطوب نزع ثقة الشعوب بقيادتها ونشر الفوضى، ماذا تفعل قيادات حماس في قطر؟ ومن هناك تلقى خطاباتها واكل يعرف دور قطر. أترك الإجابة للجمهور العربي.»

● إلى أي مدى ترون أن ما يجري في فلسطين اليوم ارتدادات لما يجري في سورية؟

بلادتي شك، إن صمود سورية في وجه التخلفات المتطرفة، أثر على الشعب الفلسطيني الذي يريد سورية دائماً قوية متماسكة، ويدعو إلى وقف العنف والحفاظ على وحدة الشعب السوري، وخروج سورية من أزمتها يريح الشعب الفلسطيني ويضمن حقوقه والصمود.

● يقول البعض إن هذا الوقت ليس وقت فلسطين التي توح، فيما المطلوب التحز، ما رأيكم؟

قضية فلسطين مكتوبة بالحبر لدى غالبية زعامات العالم العربي، فمنذ اجتياح عام 1982 أصبحت قضية فلسطين ثانوية على رغم أنها قضية الصراع العربي - الإسرائيلي. وتمكنت أميركا أن تفك ارتباطها بالأنظمة مع قضية فلسطين، وتعاطف معنا كالأمل لدينا أمل كبير في أن تستعيد هذه الأنظمة رشدها وأن تتعافى سورية وتعود مصر إلى دورها القومي، والا يرهن السيسى مصر للمساعدات الاقتصادية، بل لدورها القومي الرائد.

● يقول البعض إن هذا الوقت ليس وقت فلسطين التي توح، فيما المطلوب التحز، ما رأيكم؟

قضية فلسطين مكتوبة بالحبر لدى غالبية زعامات العالم العربي، فمنذ اجتياح عام 1982 أصبحت قضية فلسطين ثانوية على رغم أنها قضية الصراع العربي - الإسرائيلي. وتمكنت أميركا أن تفك ارتباطها بالأنظمة مع قضية فلسطين، وتعاطف معنا كالأمل لدينا أمل كبير في أن تستعيد هذه الأنظمة رشدها وأن تتعافى سورية وتعود مصر إلى دورها القومي، والا يرهن السيسى مصر للمساعدات الاقتصادية، بل لدورها القومي الرائد.

وصرح لها بما يلي: «إن المشاركة الحاشدة من الطلبة الجامعيين في الحزب السوري القومي الاجتماعي هي رسالة تفيد بأن هذا الجيل الجديد يفعل، ويحمل لواء فلسطين جنوب سوريا، وأن بيروت خالد علوان لا يمكن إلا أن تنتصر لفلسطين والمقاومة.

إن المقاومة التي انتصرت على العدو في بيروت، هي نفسها التي تندك اليوم تل أبيب بالصواريخ، هي نفسها منظومة المقاومة التي حزت الجنوب، وهي نفسها التي تنصير على الفكر الوهابي وامتمداداته التنظيمية في الشام والعراق. نوحية التحية إلى كافة فصائل المقاومة وإلى الرفقاء في مجموعات الفداء القومي التي تشارك في العمل المقاوم في غزة، وتعمل مستعمرات العدو بالصواريخ. ويقول لهم ما قلناه لرفقائنا في نسور الزوبعة في الشام: قضائنا قبضاتكم متى احتجج إليها.»

### لقاءات

رئيس الحملة الوطنية لمقاطعة «إسرائيل» الدكتور عبد الملك سكرية كان حاضراً، وأدى بتصريح له «البناء» جاء فيه: «إن هذه الوقفة، هي واحدة من الوقفات التي تشهدها بيروت مع المقاومة في فلسطين، ضد العدوان الصهيوني والإراة الإمبريالية الأميركية الواقفة إلى جانبها، وأدواته من العرب المتسارلين.»

وهي وقفة تحية لشعبنا في غزة ومقاومته الباسلة التي فاجأت العالم أجمع بتضحيها النوعي، وقصفها كامل أرجاء المستوطنات الصهيونية المنتشرة فوق كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما جعل أكثر من خمسة ملايين مستوطن صهيوني يتناهم الربيع الدائم، وهذا تشهد للمرة الأولى».

● يقول البعض إن هذا الوقت ليس وقت فلسطين التي توح، فيما المطلوب التحز، ما رأيكم؟

قضية فلسطين مكتوبة بالحبر لدى غالبية زعامات العالم العربي، فمنذ اجتياح عام 1982 أصبحت قضية فلسطين ثانوية على رغم أنها قضية الصراع العربي - الإسرائيلي. وتمكنت أميركا أن تفك ارتباطها بالأنظمة مع قضية فلسطين، وتعاطف معنا كالأمل لدينا أمل كبير في أن تستعيد هذه الأنظمة رشدها وأن تتعافى سورية وتعود مصر إلى دورها القومي، والا يرهن السيسى مصر للمساعدات الاقتصادية، بل لدورها القومي الرائد.

## الفعاليات الداعمة لفلسطين مستمرة في الأردن

عمان - محمد شريف الجبوسي

تستمر حملة التبرع بالدم التي قررت تنفيذها النقابات المهنية الأردنية اعتباراً من مساء الأحد الفائت، وتقاطر المواطنون الأردنيون في صفوف طويلة للتبرع بالدم لجرحى العدوان الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني.

واعتصم العشرات من الشباب الأردني المستقل عند جامع الكالوني قرب السفارة الصهيونية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بالعدوان. ثم توجهوا إلى مجمع النقابات حيث تبرعوا بالدم.

ولاحظ مراقبون أن الفعاليات والبيانات وحملات التبرع بالدم والمال لم تتوقف سواء في العاصمة عمان أو في مناطق عدة من الأردن دعماً للشعب الفلسطيني، وأنها عمت كل انتماءات الشعب الأردني ومناطقه الجغرافية والديمقراطية، فكانت محل إجماع مشرف.

ودعت حركات شعبية وعشائرية وشخصيات وطنية أمس الاثنين إلى وقفة غضب اليوم الثلاثاء قرب السفارة «الإسرائيلية» في منطقة الرابية للتنديد بالعدوان «الإسرائيلي» على غزة.

كما تنظم الجهات ذاتها فعالية في الساحة المجاورة لفندق «ريجنسي» عند الساعة 9.30 من مساء الخميس المقبل، ويشارك فيها خطباء وشعراء.

يذكر أن الأجهزة الأمنية الأردنية اعتقلت مساء السبت 3 من أعضاء حزب التحرير المحظور وفق رئيس المكتب الاعلامي للحزب المذكور ممدوح قطيشات.

وقال قطيشات إن الشاب محمد مرار اعتقل لإفائه درساً في مسجد القصري في جبل النصر، دعا فيه إلى نصرة أهالي في قطاع غزة.

وأضاف إن الأجهزة الأمنية دخلت منزل محمد مرار من دون إذن رسمي، ونشوا المنزل بعد اعتقاله. وأوضح أنه بعد اعتراض والد محمد وأخيه على تفتيش المنزل من قبل الأجهزة الأمنية من دون إذن رسمي، اعتقلا أيضاً.

وأكد مصدر أمني أن سبب الاعتقال هو انتماء المعتقل إلى حزب التحرير المحظور.

## لقاء تضامني مع غزة في دارة البعريني... واستمرار المواقف المنددة بالعدوان

وتتهيأ تنتباهو وترعبه.

وعند مدخل مسجد خالد بن الوليد، نظمت اللجنة النسائية في حركة حماس في عين الحلوة اعتصاماً نسائياً رفعت خلاله العزمات رايات فلسطين وحماس، وتحدثت باسمهن نقيب اللجنة النسائية «أم الوليد»، التي طالبت المجتمع الدولي وأحرار العالم بالتدخل لوقف هذه المجزرة الشبعة في حق الشعب الفلسطيني وسوق قادة الكيان الصهيوني إلى المحاكم المختصة لمحاكمتهم كمجرمي حرب لا ارتكابهم جرائم حرب موصوفة. ودعت أبناء الشعب الفلسطيني إلى مزيد من الوحدة والحممة خلف مقومته الباسلة باعتبارها معركة من معارك التحرير وصد العدوان.

وأكد عضو قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان أحمد مصطفي في مسيرة تضامنية في مخيم برج البراجنة نظمتها الجبهة، على ضرورة التحرك الفلسطيني والعربي والدولي لوقف العدوان «الإسرائيلي» على غزة والضفة ومحاسبة «إسرائيل» على جرائمها. وحيا الشعب الفلسطيني الصامد في وجه العدوان والموحد في الميدان ضد الاحتلال وآلة القتل «الإسرائيلية»، داعياً القيادة الفلسطينية إلى وضع استراتيجية فلسطينية موحدة في مقدمها تحويل الية الشعبية في الضفة إلى مقاومة شعبية شاملة، وبناء جبهة مقاومة موحدة بغرفة عمليات مشتركة في غزة، ونقل المعركة إلى الأمم المتحدة ومؤسساتها لحماية الشعب الفلسطيني من إرهاب الجمره الخبيثة «الإسرائيلية» عبر تفعيل تطبيق اتفاقيات جنيف والإزام «إسرائيل» باحترامها، إلى جانب الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية لمعاقبة «إسرائيل» على قتلها أبناء الشعب الفلسطيني واعتقالهم.

كما دعا إلى التحرك لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني وإطلاق العنان لشهوتها لتتحرك دعماً للقضية الفلسطينية، ووقف الاضطراب العربي.

وجابت شوارع المخيم، وشاركت فيها القوى الوطنية والإسلامية وبناء المخيم. ورفع المتظاهرون الرايات الفلسطينية ولافتات دعماً للمقاومة الفلسطينية وتنديداً بالعدوان «الإسرائيلي» وتم تجسيد رمزي لتشييع شهداء غزة، فيما ارتدى عدد من المتظاهرين لباس المقاومين الفلسطينيين. وتقدمت المسيرة سيارات الإسعاف التابعة للمؤسسات الصحية في عين الحلوة.

وقال أمين سر اللجان الشعبية في عين الحلوة أبو بسام مقدح: «لنتلقى اليوم في هذه المسيرة الجماهيرية



والعالمي الذي يشهد هذا الاجرام وهذا القتل ويستك وهو ينظر إلى الدماء والأشلاء».

وقال بدر: «جننا لنؤكد أننا مصممون على المقاومة بكل أشكالها، وندعو إلى الوحدة في فلسطين عبر توحيد الأجنحة العسكرية، بغرفة عمليات مشتركة للتصدي للعدوان على غزة».

فلسطين وغزة والقدس والمقدسات إنما هي وقفه مع النفس، لأن قضية فلسطين هي قضيتنا الكبرى. وشدد على دعم خيار المقاومة للعدو الصهيوني، لأن الحق بغير القوة ضائع، وكفانا مفاوضات ومساومات وتضيق وقت، والعدو يزداد كل يوم إجراما وعسافية واغتصاباً للأرض وتهدويداً للمقدسات.

ونوه بالخطوة الجريئة في نشر قوة أمنية في مخيم عين الحلوة، مطالبا بتعميم هذه الخطوة على كل المخيمات.

وقال بدر: «جننا لنؤكد أننا مصممون على المقاومة بكل أشكالها، وندعو إلى الوحدة في فلسطين عبر توحيد الأجنحة العسكرية، بغرفة عمليات مشتركة للتصدي للعدوان على غزة».

فلسطين وغزة والقدس والمقدسات إنما هي وقفه مع النفس، لأن قضية فلسطين هي قضيتنا الكبرى. وشدد على دعم خيار المقاومة للعدو الصهيوني، لأن الحق بغير القوة ضائع، وكفانا مفاوضات ومساومات وتضيق وقت، والعدو يزداد كل يوم إجراما وعسافية واغتصاباً للأرض وتهدويداً للمقدسات.

ونوه بالخطوة الجريئة في نشر قوة أمنية في مخيم عين الحلوة، مطالبا بتعميم هذه الخطوة على كل المخيمات.